

سكان المدينة ، خاصة بعد ان وزعت منشائر في صند موقعة ممن يسبون انفسهم « الرابطة لاجل عدم تشغيل ابناء الاقليات في صند » (ر.١٠٠ / ٧٤/٥/٢٠) .

اما على صعيد المناطق المحتلة ، اصدرت قيادة الحكم العسكري في الضفة الغربية ، امرا خاصا يفرض قيودا على الحركة من المناطق الواقعة ضمن دائرة نصف قطرها ١٦ كم ومركزها القدس . وقد منع في هذه المنطقة دخول السيارات عدا حركة السيارات داخل حدود البلديات ، وذلك من الساعة العاشرة ليلا وحتى الساعة الثالثة صباحا . اما على طريق أريحا القدس فمنعت السيارات من السادسة والنصف مساء وحتى السادسة والنصف صباحا . واعلنت صف الضفة الغربية في نفس الوقت عن اعتقالات واسعة بين صفوف العرب . (ر.١٠٠ / ٧٤/٥/٢٣) .

والى جانب هذه الاجراءات ، بدأت المطالبات الرسمية وغير الرسمية بتكثيف الاستيطان العبري في الجليل . فقد لجأت لجنة الداخلية في الكنيست الى تعزيز الاستيطان في الجليل (ر.١٠٠ / ٥/٢٣ / ٧٤) . وفي الذكرى السابعة لضم القطاع الشرقي من مدينة القدس الى اسرائيل ، كان شمعون بيرس وزير الدفاع الحالي قد قال : « مقابل المكلاشينكوف السوفياتي ، واليد الفلسطينية ، ستضيف اسرائيل مستوطنات اكثر واكثر في اراضيها ... ومقابل التعويض لمستوطناتنا سنبنّي مستوطنات جديدة وصاعدة ، وسوف نستوطن الجليل اكثر فاكثُر ونوسع القدس ونحصن جنوب اسرائيل » (ر.١٠٠ / ٧٤/٥/٢٠) .

عيسى الشعيبي

لقد كانت ردة الفعل الاولى لدى السكان العرب ، امتناع الوف العمال منهم عن الحضور للعمل في المستوطنات اليهودية . وعلى الاثر بدأت السلطات الاسرائيلية بالاعداد لحلبة اعلامية في اوساط السكان اليهود والعرب « سيجري التركيز فيها على عدم الاتسام على اعمال تضر بمصالح المواطنين » . وتشرح كيف ان امتناع العمال العرب عن الذهاب الى عملهم « سيضر بالدولة فقط ويزعج علاقات الجوار الطيبة » كما وصفها مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية شموييل توليدانو . (ر.١٠٠ / ٧٤/٥/٢٠) . وكان قد تعرض عدد من اليهود لبعض المواطنين الدرزيين ، الامر الذي حدا بزعماء الطائفة الى عقد اجتماع ضم وجهاء ورؤساء المجالس المحلية الدرزية من قرى الجليل والكرمل لمناقشة هذا الموضوع . واشترك في الاجتماع شموييل توليدانو . وقال جبر داهش معدي - نائب وزير الاعلام الاسرائيلي - ان الذين « تحرشوا بالدرزيين ليسوا الا اشخاصا لثائل من مرضى العقول ، لكن مثل هذه الاعمال قد تؤدي مع هذا الى تشويش العلاقات الودية بين اليهود والدرزيين » . وروى معدي انه بعد حادث معلوت ايضا ، اعتدى على مواطن درزي اقل بسيارته مواطنين درزيين ، وواقفت سيارته قرب معلوت ، وانهار عليه بالضرب بعض المستوطنين اليهود (ر.١٠٠ / ٧٤/٥/٢٠) . وعلى اثر ذلك منع دخول العمال العرب الى صند ، تحسبا من وقوع اعمال عنف ضدهم . وقد تغيب بعض العمال عن العمل بمبادرتهم الشخصية ، وفي بعض الحالات قامت الشرطة بمنعهم ، حيث اقامت حواجز على مداخل صند لتنبه العمال العرب الى حالة الهيجان والغضب التي تسود